في انه حمل كلام البخاري على ان المطلوب تصور ما صدق عليه موضوع المنطق وقوله
قدس سره ورد هذا الجواب بان المطلوب محصل ما ذكره هذا الناظر ايضا في رد
كلامه وهو ما قال واما قوله فالصواب ان يقال الخ فالصواب ان لا يقال لان قوله
لما كان موضوع المنطق موضوعا مقيدا ان اراد به ان ما صدق عليه موضوع المنطق
مقيد وليس الامر كذلك وان اراد ان هذا القول مقيد فمسلم لكن لا تقريب
لهذا الكلام اصلا الى المطلوب لان غاية ما في الباب انه يلزم ان يكون تصور هذا
القول موقوفا على مطلق الموضوع فما لم يبين ان الشروع موقوف على تصور
هذا المقيد لا يتم التقريب ولا يحصل المطلوب قال الشارح رح فموضوع كل علم
ما يبحث في ذلك العلم عن عوارضه الذاتية اه اقول المناسب للتفريع المذكور
ان يترك لفظ كل وكذا لفظ ذلك ايضا ويقال موضوع العلم ما يبحث في العلم عن
عوارضه الذاتية وذلك لان مقتضى التفريع المذكور ان يكون المعرف ماهية الموضوع
مطلقا وتلك الماهية ليست موضوعة لشيء من العلوم بل ما صدقت هي عليه
فلا يكون موضوعة لكل علم وكانه اراد بموضوع كل علم امرا يصدق على موضوع
كل علم ومع ذلك لا يحسن ذكره ذلك في ذلك العلم تامل واعلم ان المراد بالعرض
ههنا المحمول على الشيء الخارج عنه وبالعرض الذاتي ما يكون منشاؤه الذات
على احد الوجوه الثلثة التي ذكرها في الكتاب مفصلة وستسمعها ان شاء الله تعالى
والمراد بالبحث عن الاعراض حملها على موضوع العلم كقولنا في النحو الكلمة اما

او

او مبنى او على انواعه كقولنا الحروف كلها مبنية او على اعراضه الذاتية كقولنا
المعرب اما لفظي او تقديري او على انواع اعراضه الذاتية كقولنا المعرب اللفظي
اما مرفوع او منصوب او مجرور لفظا قوله لفظة ما موصولة وجه الاقتصار
على كونها موصولة مع جواز كونها موصوفة ايضا غير ظاهر وقوله احد الضميرين
وان كان عاما الا انه منحصر في خاص لان الضمير الاقرب يتعين للرجوع الى
تعيين رجحان اذا لم يكن مانع من الرجوع اليه كما في هذا المقام ولذا
فسر الضمير الاول بذلك الامر فالتعميم اولا نظرا الى الامكان والتخصيص ثانيا
نظرا الى رجحان قال الشارح كالتعجب اللاحق لذات الانسان كالمتعجب
المحمول عليه لاجل ذاته اي لاجل ان ذاته متصف به في الواقع فاللام للاجل لا للصلة
اللاحق وكذا اللام في الجزئية اعلم انه رح جعل التعجب مثالا للاحق بواسطة
الخارج المساوي في شرحه للمطالع وفي هذا الشرح جعله مثالا للاحق لذات
الانسان فاراد بالتعجب في هذا الشرح ادراك الامور الغريبة وفي شرح المطالع
الهيئة التابعة لها اما باعتبار انه حقيقة فيهما على سبيل الاشتراك او باعتبار
انه حقيقة في احدهما مجاز في الاخر وح يكون احد التمثيلين على سبيل التسامح
لكنه قدس سره قال في حواشي شرح المطالع قد جعل التعجب مما يلحق
الانسان لا مطلقا على سبيل التسامح وهذا الكلام فيه انما يتم اذا كان التعجب
حقيقة في الهيئة الانفعالية للنفس التابعة للادراك مجازا في الادراك المذكور

Copyright © King Saud University